Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 174-184
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Waqf (Pause) and Its Impact on Meaning: "A Semantic and Applied Study of Selected Qur'anic Verses"

Sundus Mohammed Ahmed Khalleefah *
Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Sciences, Masallata, Elmergib University, Libya.
*Email: Smkhalleefah@elmergib.edu.ly

الوقف وأثره في المعنى
" دراسة دلالية تطبيقية في نماذج مختارة من القرآن الكريم "

سندس محمد أحمد خليفة*
قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم مسلاتة، جامعة المرقب، ليبيا.

Received: 05-11-2025	**Accepted:** 25-12-2025	**Published:** 10-01-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

The science of waqf (pausing) is among the most precise Qur'anic sciences, playing a crucial role in preserving meaning and regulating semantic interpretation due to its close connection with understanding the divine discourse and ensuring sound exegesis. This study aims to examine the impact of Qur'anic pausing on directing meaning through an applied analytical investigation of selected Qur'anic verses. It elucidates the relationship between waqf, syntactic structure (iʿrāb), and contextual coherence, and how pausing influences semantic variation or leads to the preference of certain exegetical interpretations over others. The study adopts a descriptive-analytical methodology, offering a theoretical foundation for the concept of waqf in terms of its definition, classifications, and significance, with particular focus on optional pausing (al-waqf al-ikhtiyārī) and its four categories: complete, sufficient, good, and bad pausing. The applied analysis demonstrates that variation in pausing positions results in semantic multiplicity or the prioritization of specific meanings in accordance with the syntactic and semantic context of the verse. The study concludes that waqf constitutes an effective semantic component in the construction of Qur'anic meaning, and that careful consideration of grammar and context is essential for correct pausing. It further emphasizes the need to strengthen contemporary Qur'anic and semantic studies through integrative linguistic approaches.

Keywords: Qur'anic Waqf (pausing); Meaning; Semantics.

الملخص

يُعَدُّ علم الوقف من العلوم القرآنية الدقيقة التي أسهمت في حفظ المعنى وضبط دلالاته؛ لما له من صلة وثيقة بفهم الخطاب الإلهي واستقامة التفسير. ويهدف هذا البحث إلى بيان أثر الوقف القرآني في توجيه المعنى دلالياً من خلال دراسة تطبيقية لنماذج مختارة من الآيات، موضحًا العلاقة بين الوقف والإعراب والسياق وأثره في اختلاف الدلالة، أو ترجيح بعض الأوجه التفسيرية، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مقدمًا تأصيلاً نظريًا لمفهوم الوقف من حيث تعريفه وأقسامه وأهميته، مع التركيز على الوقف الاختياري وأقسامه الأربعة: التام والكافي والحسن والقبيح. وأظهر الجانب التطبيقي أن اختلاف مواضع الوقف يؤدي إلى تنوع الدلالة أو ترجيح معنى على آخر وفق السياق التركيبي والمعنوي للآية. وقد خلص البحث إلى أنّ الوقف عنصر دلالي فاعل في بناء المعنى القرآني، وأنّ مراعاة الإعراب والسياق شرط أساسي للوقف الصحيح، مع التأكيد على تعزيز الدراسات القرآنية والدلالية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الوقف القرآني، المعنى، الدلالة.

المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن، وخصنا بأشرف لسان، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وخير العباد، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأمجاد، وبعد،،،

فإنّ من نعم الله ـــ تعالى ـــ على الأمم أن أرسل لكل أمة رسولاً بلسانها، مصدقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ٤﴾ [إبراهيم: 4]

والقرآن الكريم هو مرشدنا ودليلنا، فهو دستور هذه الأمة ومصدر عزتها؛ لأنه كتاب هداية وإعجاز، وكان شرفاً للغة العربية أنْ نزل القرآن بها، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ١٩٥﴾ [الشعراء: 192-195]

وقد تعددت العلوم التي خدمت القرآن فكان من أهمها علم الوقف الذي تناوله علماء الفقه والتفسير واللغة والتجويد، حيث يستعان به على فهم القرآن، وظهور المعاني على أصح وجه، ولمّا كان القرآن أجلّ الكتب وأبلغها كان لزاماً على قارئه أن يعلم الوقف؛ لعدم الإخلال بنظم القرآن، وما اشتمل عليه من معانٍ وما يترتب عليه من أحكام تفسيرية، أو شرعية، أو نحوية، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة حيث تسعى للكشف عن أثر الوقف في توجيه معاني القرآن الكريم، وبيان مدى إسهامه في ضبط الدلالة القرآنية وفهم الخطاب الإلهي فهماً سليماً، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات محورية تتصل بطبيعة هذا الأثر وحدوده، من أبرزها: ما مدى تأثير الوقف في توجيه معاني القرآن الكريم؟ وكيف يسهم علم الوقف في إبراز الدلالة القرآنية والحدّ من الخلاف التفسيري أو النحوي؟، وتزداد أهمية هذه الدراسة لارتباطها بكتاب الله تعالى، وبتعلّقها بعلمٍ جليل يُعنى بصيانة المعنى من الخلل، فضلًا عن صلته الوثيقة بعلوم اللغة العربية المختلفة، وما يفتحه من آفاق دلالية تسهم في تعميق الفهم والتدبر.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتناول لغة النص القرآني، ثم تحليل هذه النماذج القرآنية وبيان مواضع الوقف فيها، وأثر ذلك على توجيه المعنى، حيث استعانت الباحثة بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها كانت في مجالَي علم الوقف وعلم التفسير.

ويقتصر الجانب التطبيقي على نماذج قرآنية مختارة اختياراً قصدياً؛ لتمثيل أثر الوقف في توجيه المعنى وفق معايير علمية، أبرزها وضوح الأثر الدلالي وارتباطه بالخلاف التفسيري أو النحوي، دون قصد الاستقراء أو الحصر، وإنما لبيان الظاهرة وتحليلها دلاليًا ضمن حدود البحث المنهجية.

أولاً: الإطار النظري:

- **تعريف الوقف لغة:**

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "الواو والقاف والفاء أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقال عليه"[1].

والوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفة ووقوفاً فهو واقف أي: قائم وساكن، ووقف الدار: حبسها، ومن معاني الوقف: السكوت، يقال: وقف القارئ على الكلمة وقوفاً، أي: سكت، كما يقال: كلمته فوقف، أي: سكت، ومنها: المعاينة، يقال: وقف على الشيء أي: عاينه[2]، وحكى أبو عمرو بن العلاء : "ثم أوقفت أي سكت، وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت"[3].

وقد وردت مادة (وقف) في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

الأول في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٧﴾ [الأنعام: 27]

الثاني في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٣٠﴾ [الأنعام: 30]

الثالث في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ٣١﴾ [سبأ: 31]

الرابع في قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤﴾ [الصافات: 24]

- **تعريف الوقف اصطلاحاً:**

جاء في النشر: " الوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله لا بنية الإعراض"[4]، فالوقف عنده يكون من تنفس القارئ ، سواء كانت الكلمة صالحة للوقف عليها أم غير صالحة[5].

ولم يخرج جُلّ العلماء عن تعريف ابن الجزري إلا في اختلاف يسير في العبارة، فقد عرّفوا الوقف بأنه: قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يسيراً بتنفس مع نية استئناف القراءة[6].

فقولهم: (آخر الكلمة) قيد يخرج به الوقف على وسط الكلمة فيما اتصل رسمه، وبقيد (التنفس) يخرج السكت، وهو قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس، حيث يشترط في الوقف التنفس مع المهلة، والسكت لا يكون معه تنفس. ويخرج بقولهم: (نية استئناف القراءة) القطع، وهو الانتهاء، كالقطع على حزب أو ورد ونحوهما مما يشعر فيه الانتهاء من القراءة[7].

فالوقف والقطع والسكت عبارات أطلقها المتقدمون ولا يريدون بها إلا الوقف، أما المحدثون فقد فرّقوا بينها تفريقاً دقيقاً[8]:

- فالقطع: عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة، والمنتقل إلى حالة أخرى سوى القراءة، وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة أدباً، ولا يكون إلا على رأس آية؛ لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع.

---

[1] معجم مقاييس اللغة، 642/2

[2] ينظر: لسان العرب، والقاموس المحيط، مادة: (وقف).

[3] لسان العرب 477/6

[4] النشر في القراءات العشر،189/1.

[5] ينظر: المصدر السابق، 191، 192.

[6] ينظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، ص182.

[7] ينظر: الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى، ص118، والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، ص121.

[8] ينظر: المصدرين السابقين.

- والوقف: عبارة عن قطع الصـــوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية اســـتئناف القراءة لا بنية الإعراض، ويكون في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً.
- والسـكت: عبارة عن قطع الصـوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس تسـكت حتى يُظن أنك قد نسـيت ما بعد الحرف، وقال عنه أبو الحسـن بن غلبون: وقفة يسـيرة، وقال مكي بن أبي طالب: وقفة خفيفة، وقال ابن شريح: وقيفة.

- **أهمية الوقف:**

يُعَدُّ علم الوقف من أجلِّ علوم القرآن وأدقِّها أثراً في سلامة الفهم واستقامة المعنى؛ إذ به يُدرَك مراد الله تعالى، ويُصـــان اللفظ القرآني من التحريف الدلالي الناتج عن سـوء القطع أو الوصـل، وقد تنبَّه السـلف الصـــالح إلى هذه الأهمية، فاعتنوا بالوقف عناية بالغة، وعدُّوه جزءاً لا ينفك عن تعلُّم القرآن وتدبُّره، ويتجلّى ذلك في نصـوص كثيرة وردت عن الصـحابة والتابعين، وفيما نُقل من هدي النبي ﷺ في قراءته للقرآن، وهي نصـوص تؤكد أن الوقف ليس مسـألة صـوتية محضـة، بل قضـية دلالية وتفسـيرية لها أثر مباشـــر في توجيه المعنى، وفيما يأتي عرضٌ لجملة من هذه النصـــوص، بما يكشـــف عن مكانة الوقف وأهميته في الأداء القرآني وفهم الخطاب الإلهي.

جاء في حديث عبد الله بن عمر – رضـي الله عنهما- دلالة على حرص الصحابة -رضـي الله عنهم – على القرآن وعلومه، لا ســـيما علم الوقف، فيقول: "لقد عِشْـــنا بُرهةً مِن دَهْرِنا، وإنَّ أحدَنا يُؤْتَى الإيمانَ قبلَ القُرآنِ، وتنزلُ السُّورةُ على محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فيتَعلَّمُ حلالَها وحَرامَها، وما ينْبَغي أنْ يُوقَفَ عندَه فيها كما تَعلَّمونَ أنتم القُرآنَ"، ثمَّ قال: "لقد رأيْتُ رِجالًا يُؤْتَى أحدُهم القُرآنَ، فيقرَأُ ما بين فاتحتِه إلى خاتمتِه ما يَدري ما أمْرُه ولا زاجِرُه، ولا ما ينْبَغي أنْ يُوقَفَ عندَه منه، ينثُرُه نثْرَ الدَّقَلِ" [9]، وهو الرَّديءُ مِن التَّمرِ وما لا فائدةَ فيه.

وعن قتادة -رضـي الله عنه – قال سئل أنس – رضـي الله عنه – كيف كانت قراءة رسول الله – صـلى الله عليه وسلم - ؟ فقال: " كانت مداً مداً، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، يمد بسم الله، ويمد الرحمن، ويمد الرحيم "[10].

كما سئلت أم سلمة – رضـي الله عنها – عن قراءة رسول الله – صـلى الله عليه وسلم- فقالت: "كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول: بسـم الله الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، ثم يقول: الرحمن الرحيم، ثم يقف"[11]

وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أنَّ جبريل – عليه السلام – أتى النبي – صـلى الله عليه وسلم – فقال: " اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: اسـتزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال ميكائيل: اسـتزده، حتى بلغ سبعة أحرف كلٌّ كافٍ شافٍ ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب "[12]

وعلى الإنسان أن يقرأ وفق المتواتر عن النبي – صـلى الله عليه وسلم – فيقطع على الآية التي فيها ذكر الثواب أو الجنة ويفصلها عمّا بعدها ممّا فيه حديث عن العقاب أو النار، ومن هذا قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ٨١﴾ [البقرة: 81]، فلا توصل بما بعدها ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [البقرة: 82].

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ٦﴾ [غافر: 6] فلا توصل بما بعدها ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ ﴾ [غافر: 7].

---

[9] السنن الكبرى 130/3، ورواه الحاكم، ، وقال الذهبي: حديث صحيح على شرط الشيخين، والدقل هو رديء التمر ويابسه.
[10] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة: (5046).
[11] رواه الترمذي في باب فاتحة الكتاب (2927)، من رواية ابن جريج وفي سنده انقطاع، ورجحها الترمذي على رواية ابن جريج.
[12] رواه الإمام أحمد في مسنده 5/ 51 (2050033)، وقال ابن حجر ضعيف، (التقريب 401)، لكن يعضده حديث أبي بن كعب، فيكون الحديث حسناً لغيره.

ومثله قوله تعالى: ﴿ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ﴾ [الشورى: 8] لا يجوز أن يوصل بقوله: ﴿ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٨﴾ [الشورى: 8].

وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم – اقرأ عليَّ القرآن، قال: فقلت يا رسول الله، اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إنّي أشتهي أن أسمعه من غيري، فقرأت النساء حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ٤١﴾ [النساء: 41] قال لي: حسبك، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان[13].

ففي هذا الحديث دلالة على الوقف الكافي؛ لكونه متعلقاً بما بعده لأنه بيان لحالهم حينئذ، أي: (حينئذ) يود الذين جمعوا بين الكفر وعصيان الأوامر، أو الكفرة أو العصاة في ذلك الموقف أن يدفنوا وتسوى بهم الأرض كالموتى، أو لم يبعثوا، أو لم يخلقوا، وكانوا هم والأرض سواء، فما بعده متعلق بما قبله[14].

ويقول الداني: " وهذا دليل على جواز القطع على الوقف الكافي ؛ لأنّ (شهيداً) ليس من الوقف التام، وهو متعلق بما بعده معنى لأن المعنى: فكيف يكون حالهم إذا كان هذا ﴿يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [النساء: 42]، فما بعده متعلق بما قبله والتمام ﴿ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ٤٢﴾ [النساء: 42] لأنه انقضاء القصة، وهو آخر الآية الثانية، وقد أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يقطع عليه دونه، مع تقارب ما بينهما فدلّ ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي[15].

- **أقسام الوقف:**

ينقسم الوقف في حد ذاته إلى أربعة أقسام:

1- الوقف الاضطراري: وهو ما يعرض للقارئ أثناء قراءته بسبب عارض كضيق النفس والسعال، أو النسيان، أو غلبة البكاء، فيقف على كلمة ليست محلاً للوقف، وسُمِّي اضطرارياً؛ لأن سببه الاضطرار الذي يعرض للقارئ أثناء قراءته فلا يتمكن من وصل الكلمة بما بعدها، وحكمه جواز الوقوف على أي كلمة حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك.

2- الوقف الاختباري: وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست مكاناً للوقف، وذلك في مقام التعليم، واختبار المعلم لتلاميذه، من أجل بيان حكم الكلمة الموقوف عليها، من حيث الوصل أو القطع، والحذف أو الإثبات، وسُمِّي اختبارياً لأنّه ليس محل وقف في العادة، بل يحصل كإجابة لسؤال، أو تعليم متعلم، فهو في مقام الاختبار والتعليم، وحكمه جواز الوقف طالما كان ذلك في سياق التعليم.

3- الوقف الانتظاري: وهو الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف حين القراءة بجمع القراءات، وسُمِّي انتظارياً؛ لأنّ المعلم ينتظر طالبه للإتيان بالأوجه التي قُرئت بها الكلمة، ولا يكون هذا الوقف إلا عند الجمع بين القراءات في قراءة واحدة، والغاية منه توفير الوقت عند عرض القراءات باختلاف الروايات، وحكمه جواز الوقوف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإنْ لم يتم المعنى.

4- الوقف الاختياري: وهو أن يقف القارئ على آخر الكلمة باختياره، دون ضرورة تلجئه إلى ذلك، فهو مقصود لذاته من غير عارض ولا سؤال، وسُمِّي اختيارياً؛ لأنه يحصل بمحض اختيار القارئ وإرادته، قال ابن الجزري: " ... لأنّ الكلام إمّا أن يتم أو لا، فإنْ تمّ كان اختيارياً "[16]، وحكمه جواز الوقوف عليه إلّا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله.

---

[13] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب البكاء عند قراءة القرآن (5055)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل البكاء عند القراءة والتدبر (1867).

[14] ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، 252/1.

[15] ينظر: التمهيد في علم التجويد، 184، والمكتفى في الوقف والابتداء، ص137

[16] النشر في القراءات العشر، 178/1.

ويُعَد القسم الأخير (الاختياري) أهم أقسام الوقف، وهو موضع الدراسة؛ لكونه يتعلق بالمعنى، وقد اختلف العلماء في عدد أقسامه وتسمية كل قسم، فهذا ابن الأنباري يقسمه إلى ثلاثة أقسام: وقف تام، ووقف حسن ليس بتام، ووقف قبيح ليس بحسن ولا تام[17].

ويعتبر تقسيم الإمام الداني وابن الجزري من أشهر التقسيمات، حيث ينقسم الوقف الاختياري عندهما إلى أربعة أقسام: (تام، كاف، حسن، قبيح)[18]، وهذا ما سأكتفي ببيانه كالتالي[19]:

- الوقف التام: هو الذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده، وأكثر ما يوجد في رؤوس الآي، وعند انقضاء القصص، وسُمِّي هذا الوقف بالتام؛[20] لتمام معناه وعدم تعلقه بما بعده لا لفظاً ولا معنى.
- الوقف الكافي: وهو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ، وسُمِّي بالكافي؛ للاكتفاء به واستغنائه عمَّا بعده لعدم تعلقه به لفظاً، وهذا أكثر الوقوف الجائزة في القرآن الكريم.
- الوقف الحسن: هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده لفظاً ومعنى، وسُمِّي حسناً لإفادته فائدة يحسن السكوت عليها.
- الوقف القبيح: هو الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، فكلّ ما لا يعرف المراد منه يُقبح في حق القارئ الوقوف عليه، والأقبح منه ما يفسد المعنى لإيهامه خلاف المقصود.

ثانياً: الإطار التطبيقي:

أثر الوقف في توجيه المعنى "نماذج قرآنية":

يمثّل الجانب التطبيقي المجال العملي الذي تتجلّى فيه القيمة الدلالية لعلم الوقف، إذ لا يقتصر دوره على الجانب الصوتي أو الأدائي، بل يتجاوز ذلك إلى توجيه المعنى القرآني وضبطه. فاختلاف مواضع الوقف قد يؤدي إلى تنوّع الدلالة أو ترجيح وجه تفسيري على آخر، تبعًا للسياق التركيبي والمعنوي للآية.

وينطلق هذا الإطار من تحليل نماذج قرآنية مختارة يظهر فيها أثر الوقف بوضوح، مع ربطه بالإعراب والسياق وأقوال المفسرين، وذلك للكشف عن الدور الفاعل للوقف في بناء المعنى القرآني، وبيان أنّ مراعاته شرط أساس للفهم السليم والتفسير الدقيق للنص.

النموذج الأول

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٩٢﴾ [يوسف: 92] ، فمن وقف على : ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ﴾ وابتدأ : ﴿ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾ كان المعنى: اليوم يغفر الله لكم ذنبكم، وفي هذا حكم على مغفرة الله، ومن وقف من القراء – وهم الأكثرية – على ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ ﴾ وابتدأ ﴿ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ﴾ كان المعنى: على جهة الدعاء والتضرع وهو الصحيح والأرجح، وهو تأويل الطبري وابن إسحاق، و﴿ ٱلۡيَوۡمَۖ ﴾ ظرف، وعلى هذا فالعامل فيه ما يتعلق به ﴿ عَلَيۡكُمُ ﴾ تقديره: لا تثريب ثابت عليكم اليوم[21].

وتميل الباحثة إلى الوقف بعد ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ ﴾، حيث يعطي المعنى النفسي والرحمة المستمرة قبل الانتقال إلى التأكيد العقلي للمغفرة، كما يبرز البعد العاطفي للآية ويُسهل فهم رسالة الرحمة والطمأنينة التي تحملها، مما يعزز تأثير المعنى على القارئ.

---

[17] ينظر: إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ص102.

[18] ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد، 178/1.

[19] ينظر: النشر، 178/1، ينظر: نهاية القول المفيد، ص159.

[20] ينظر: النشر، 180/1.

[21] البيان في إعراب غريب القرآن 45/2، المحرر الوجيز278/3، البحر المحيط 338/5.

النموذج الثاني

قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا٤٤﴾ [الأحزاب: 44] فالوقف على: ﴿سَلَٰمٌۚ﴾ تام إذا جعلت الهاء في ﴿ يَلْقَوْنَهُۥ﴾ لملك الموت، وكذا إن جعلت للمؤمنين في الجنة تحييهم الملائكة لقوله: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾ [الرعد: 23-24] فإن جعلت الهاء في: ﴿ يَلْقَوْنَهُۥ﴾ لله عز وجل كفى الوقف على: ﴿سَلَٰمٌۚ﴾ ولم يتم، والتمام على: ﴿أَجْرًا كَرِيمًا٤٤﴾[22].

والوقف عند ﴿سَلَٰمٌۚ﴾ هو الأكثر مناسبة؛ لأنه يوضح أن السلام قيمة مستقلة قبل ذكر الجزاء، ويجنب خلط السبب بالنتيجة، وتُرجع الباحثة اختيار هذا الوقف إلى الحفاظ على وضوح المعنى الدلالي والفصل بين التحية ونتيجة الأعمال، بما يخدم القارئ في إدراك العلاقة بين الموقف الإنساني والجزاء الإلهي.

النموذج الثالث

قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ٢٦﴾ [المائدة: 26] فمن وقف من القرّاء على قوله: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾ كان المعنى: أنها محرمة عليهم أبداً، ومن وقف على: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ كان المعنى: أنها محرمة عليهم هذه المدة فقط ثم يدخلونها، أي: من بقي منهم، فإنّ الكثير منهم هلكوا في التيه، ورجّح هذا القول الإمام الطبري في تفسيره ، قال الإمام القرطبي: ﴿ أَرْبَعِينَ﴾ ظرف زمان للتيه في قول الحسن وقتادة، قالا: ولم يدخلها أحد منهم، فالوقف على هذا على قوله: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾ وقال الربيع بن أنس وغيره: إنّ ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ ظرف للتحريم فالوقف على هذا على ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ فعلى الأول: إنما دخلها أولادهم، قاله ابن عباس، ولم يبق منهم إلا يوشع بن نون، وكالب بن يوقنا، فخرج منهم يوشع بذرياتهم إلى تلك المدينة وفتحوها، وعلى الثاني: فمن بقي منهم بعد أربعين سنة دخلوها[23].

والوقف بعد ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ هو الأنسب؛ لأنه يفصل بين الأمر الإلهي والنتيجة الزمنية، وتميل الباحثة لهذا الوقف؛ لأنه يسهّل فهم العلاقة السببية بين التحريم والتيه، ويبرز التدرج الدلالي في المعنى.

النموذج الرابع

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ٢﴾ [البقرة: 2]. في هذه الآية إما أن يكون الوقف على ﴿ لَا رَيْبَۛ﴾ أو ﴿فِيهِۛ﴾، فالقارئ مخير بين الكلمتين ولا يسوغ له الوقف عليهما معاً لئلّا يختلّ المعنى، فبالوقف على ﴿ لَا رَيْبَۛ﴾ يكون المعنى الحاصل محتملاً لعدة تقديرات[24]: منها أن تكون الصيغة صيغة خبر والمعنى نهي أي: لا ترتابوا فيه، أو أن تكون ﴿ لَا رَيْبَۛ﴾ بمعنى: لا شك أي أنه حق، والمراد أن يكون إثبات الحق بالنسبة للكتاب، أو يكون خبر (لا) محذوفاً وتقديره: فيه، فيكون المعنى: ذلك الكتاب لا ريب فيه، فيه هدى، وهذا التقدير هو أقوى التقديرات وأشهرها عند المفسرين، قال أبو حيان: " والذي نختاره أن الخبر محذوف "[25].

وعند الوقف على ﴿فِيهِۛ﴾ يكون المعنى أنّ ذلك الكتاب الكامل في بلاغته وإعجازه ومنزلته الرفيعة لا يعتريه شك ولا ريبة، فهذا الكتاب صدق يدعو إلى الطمأنينة، وأنه هدى للمؤمنين الذين يتقون ربهم ويخشونه فإنّ فيه بياناً وإرشاداً لهم لما ينفعهم في دنياهم وأخراهم[26].

---

[22] ينظر: المكتفى، ص459، القطع والائتناف، ص414.

[23] ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 165/2، الجامع لأحكام القرآن، 125/6، وجامع البيان، 222/6، والبيان في غريب القرآن، 289/1.

[24] ينظر: تفسير القرآن العظيم، 1/ 162- 165.

[25] علل الوقوف، ص174.

[26] ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص32.

وترى الباحثة أن الوقف بعد ﴿ لَا رَيۡبَۛ﴾ يعزز التركيز على ثبوت الحق أولاً، ثم على وظيفة الهداية، حيث يحافظ على وضـــوح المعنى العقلي والتربوي للآية، ويجعل القارئ يتدرج في فهم مضـــمون النص القرآني.

النموذج الخامس

قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ٢٦﴾ [البقرة: 26]

فالوقف على كلمة ﴿مَثَلٗاۘ﴾ الثانية لازم؛ لأنه لو وُصل بقوله ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗا﴾ لصار صفة، ولكنه ليس بصفة وإنما هو ابتداء إخبار عن الله – تعالى – جواباً للكافرين، والمعنى أنّ الله – تعالى – أراد أن يضل بالمثل الذي يضرب به كثيراً من أهل النفاق والكفر؛ ليزيدهم إضلالاً إلى ضلالهم لتكذيبهم بما علموه حقّاً يقيناً أنه موافق لما ضربه الله لهم مثلاً، وذلك هداية من الله لهم.

ويزعم البعض[27] أنّ قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ ﴾ في موضع صفة لـ﴿مَثَلٗاۘ﴾ فذلك خبر عنهم كأنهم قالوا: (ماذا أراد الله بمثل لا يعرفه كل أحد يضل به هذا ويهدي به هذا)، فعلى هذا يكون من كلام الذين كفروا، ثم استؤنف الكلام والخبر عن الله، فقال الله: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾.

فالوقف بعد ﴿مَثَلٗاۘ﴾ هو الأكثر ملاءمة – حسب رأي الباحثة - لأنه يفصل بين المثل والواقع المادي، ويؤدي إلى تعزيز الدلالة التعليمية للآية وفصل المجاز عن الواقع بما يخدم فهم القارئ للنص القرآني.

النموذج السادس

قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ٧﴾ [آل عمران: 7]

يخبر الله عز -وجل- في هذه الآية الكريمة أن "في القرآن الكريم آيات محكمات هن أم الكتاب أي: بينات واضحات الدلالة، لا التباس فيها على أحد من الناس، ومنه آيات أخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس أو بعضهم، فمن ردّ ما اشتبه عليه إلى الواضح منه، وحكَّم محكمه على متشابهه عنده فقد اهتدى، ومن عكس انعكس"[28].

بيد أن مناط اختلاف آراء العلماء وتباين وجهات نظرهم انصبت على المعنيين بتأويل متشابه القرآن، فذهبت فئة عريضة من قراء الأمة ومفسريها ونحوييها إلى ترجيح الوقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۘ﴾. ومن ثمة إفراد الله تعالى بعلم تأويل متشابه آياته، وقال بهذا "ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم من مذهب أبي حنيفة وأكثر أهل الحديث. وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والأخفش وأبو حاتم وسواهم من أئمة العربية"[29]. ولو وصلوا الكلام لـ"فهم أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله وهذا ليس بصحيح، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بمحكمه، والتسليم لمتشابهه"[30].

أما الفئة الثانية: فعطفت قوله:﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ ﴾ على قوله: ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۘ﴾ واقتضى هذا العطف إشراك الراسخين في العلم مع الله في معرفة تأويل متشابه القرآن يقول الزمخشري: "﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ .أي : لا يهتدي إلى تأويله الحق الذي يجب أن يحمل عليه إلا الله وعباده الذين رسخوا في العلم، أي: ثبتوا فيه، وتمكنوا وعضوا فيه بضرس قاطع"[31].

وخلص الفخر الرازي إلى أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ ينتفي مع ذوق الفصاحة، يقول: "لو كان قوله ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ ﴾ معطوفا على قوله ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ لصار قوله ﴿

---

[27] ينظر: الوقف والابتداء، ص70- 72.
[28] تفسير القرآن العظيم، 104/2.
[29] النشر في القراءات، 179/1، الجامع لأحكام القرآن، 392/3.
[30] علل الوقوف، 361/1.
[31] الكشاف، 529/1.

يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ابتداء، وأنه بعيد عن ذوق الفصاحة، بل كان الأولى أن يقال: وهم يقولون آمنا به، أو يقال: ويقولون آمنا به"[32].

وتميل الباحثة للوقف عند ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ ﴾ ؛ لأنه يحفظ خصوصية معرفة التأويل، ويمنع التفسير الشخصي الخاطئ، ويوضح حدود فهم البشر للآيات المتشابهات، ما يعزز الدقة العلمية في القراءة القرآنية.

النموذج السابع

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ٦٥﴾ [يونس: 65]. تمثل الآية الكريمة وجهاً من وجوه إعجاز النظم القرآني البديع والمتفرد؛ حيث سيقت تأكيداً وتأييداً بأن الله ناصر رسوله الكريم على أعداء الملة والدين. يقول ابن كثير: "يقول تعالى لرسوله -صلى الله عليه وسلم-: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ﴾ قول هؤلاء المشركين، واستعن بالله عليهم، وتوكل عليه؛ فإنّ العزة الله جميعاً، أي: جميعها له ولرسوله وللمؤمنين"[33].

فإدراك كنه ومغزى الآية الكريمة متوقف على مراعاة الوقف الصحيح، وذلك بالوقف على ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ ﴾ [يونس: 65]؛ لأنه حسب القرطبي يمثل تمام الكلام، "أي لا يحزنك افتراؤهم وتكذيبهم لك، ثم ابتدأ فقال: ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ ﴾ أي القوة الكاملة والغلبة الشاملة والقدرة التامة الله وحده"[34]، وإلى نفس الرأي ذهب ابن عاشور في تفسيره حيث قال: "ويحسن الوقف على كلمة ﴿قَوۡلُهُمۡۘ ﴾ ؛ لكي لا يتوهم بعض من يسمع جملة ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ ﴾ فيحسبه مقولاً لقولهم، فيتطلب لماذا يكون هذا القول سبباً لحزن الرسول صلى الله عليه وسلم؟. وكيف يحزن الرسول -صلى الله عليه وسلم- من قولهم ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ﴾[35] ؟، والراجح أن جملة ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ﴾ تعليل لدفع الحزن عنه، ولذلك فُصِلت عن جملة النهي"[36].

وتميل الباحثة للوقف عند ﴿قَوۡلُهُمۡۘ ﴾ ؛ لأنه يفصل النهي عن التعليل ويعطي البعد النفسي للطمأنينة، فضلاً عن تعزيز وضوح المعنى وإبراز الثقة بالله، مع الحفاظ على التأثير الروحي للنص.

الخاتمة

في ختام هذا البحث يتبيّن بجلاء أن علم الوقف ليس علمًا شكليًا أو صوتياً محضاً، وإنما هو علم دلالي أصيل يتداخل تداخلًا وثيقاً مع علوم التفسير والنحو والبلاغة، ويؤدي دوراً حاسماً في توجيه المعنى القرآني وضبطه ومنع انحرافه أو التباسه.

وقد كشفت الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي، والتطبيق على نماذج قرآنية متعددة أنّ الوقف يمثل أحد المفاتيح الكبرى لفهم النص القرآني فهمًا صحيحاً، وأن الخطأ في مواضعه قد يؤدي إلى فساد المعنى أو إيهام ما لا يليق بجلال الخطاب الإلهي.

وقد أثبتت النماذج التطبيقية أن اختلاف مواضع الوقف قد ينتج عنه اختلاف دلالي معتبر، وقد ظهر هذا في الآياتٍ التي دار حولها خلاف المفسرين بسبب اختلاف الوقف، مما يدل على أنّ الوقف عنصر فاعل في بناء المعنى، لا تابع له.

كما أظهرت الدراسة أن مراعاة الوقف الصحيح قائمة في أصلها على فهم الإعراب والعلاقات التركيبية والسياق العام للآية، الأمر الذي يؤكد الترابط العضوي بين الوقف والمعنى، وأن الأصل في الوقف هو الدلالة لا مجرد التوقف الصوتي.

---

[32] تفسير القرآن العظيم، 386/3.
[33] الجامع لأحكام القرآن، 658/11.
[34] الجامع لأحكام القرآن، 658/11.
[35] التحرير والتنوير، 11/ 222.
[36] روح المعاني، 11/ 221.

وخلص البحث إلى أن عناية العلماء المتقدمين بعلم الوقف -تنظيراً وتطبيقًا- كانت عناية واعية بطبيعة الخطاب القرآني وخصوصيته، وأن ما وضعوه من تقسيمات للوقف إنما هو ثمرة نظر دقيق في المعنى قبل اللفظ.

وبناءً على ما سبق يوصي هذا البحث بضرورة تعزيز العناية بعلم الوقف في الدراسات القرآنية واللغوية، وربطه بالدراسات الدلالية الحديثة؛ لما له من أثر بالغ في سلامة الفهم وحسن التدبر، وتحقيق المقصد الأسمى من إنزال القرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن فارس الرازي، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، القاهرة، دار الفكر، 1979م.
- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997.
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ت: محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002.
- محمود خليل الحصري، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، مكتبة السنة، القاهرة، ط1، 2002.
- عبد الكريم عوض صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2006.
- الشيخ إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، ت: أسامة بن العربي التونسي. دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب.
- البيهقي، السنن الكبرى، دار المعرفة، بيروت.
- أبي عبد الله البخاري، صحيح البخاري، ت: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية، بولاق، مصر، 1311هـ
- أبي عيسى الترمذي، سنن الترمذي، ت: أحمد شاكر ومحمد عبد الباقي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط:2، 1975م.
- الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.
- أبو داوود سليمان الأشعث، سنن أبي داوود، القاهرة، جمعية المكنز الإسلامي، 1421هـ.
- أبي الحسين مسلم، صحيح مسلم، ت: جماعة من العلماء، دار الطباعة العامرة، تركيا، 1334هـ.
- أبي العباس القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، ت: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، 2013م.
- ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، ت: علي حسن البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1985م.
- أبو القاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت.
- أبو بكر بن الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ت: محي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1971.
- أبو عمرو الداني، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد، ت: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، مصر، ط1، 2009.
- محمد مكي الجريسي، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، ت: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، القاهرة.

- أبي البركات الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، ت: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980م.
- ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1466هـ.
- أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، 2000م
- الداني، كتاب المكتفى في الوقف والابتدا، ت: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ.
- ابن النحاس، القطع والائتناف، ت: عبد الرحمن المطرودي، دار عالم الكتب، السعودية، ط1، 1992.
- أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ت: عبد الجليل عبد شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988.
- الإمام القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، 1995.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ت: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، ط2، 1999.
- ابن طيفور السجاوندي، علل الوقوف، ت: محمد بن عبدالله العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1994.
- محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2009.
- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس.
- أبو الفضل شهاب الدين الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أبي عبد الله محمد السجاوندي، الوقف والابتداء، ت: محمد هاشم درويش، دار المناهج، ط1، 1422.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.